Editor - in- Chief
Fakhri Karim
AlMada
General Political Daily
Thu. (11) May 2006
http://www.almadapaper.com
E.Mail-almada@almadapaper.com
16 Pages
250 ID

وقفة

الاعتذار

عامر القيسي

تناقلت الصحف خبرا يقول ان ملك السويد اعتذر لصاحب محطة تعبئة وقود نيابة عن سائقه، حيث عبأ الاخير سيارة الملك وغادر محطة التعبئة من دون ان يدفع ثمن الوقود.
الاعتذار من الخطأ سلوك حضاري وتعبير شخصي عن الثقة بالنفس واحترام للاخر مهما كان موقعه في السلم الاجتماعي.
ماذا لو تأملنا ورصدنا سلوكنا الاجتماعي والثقافي والسياسي وحاولنا ان نكتشف ظاهرة مثل هذا التأسيس الاخلاقي الحضاري في حياتنا اليومية بكل تفصيلاتها؟
سياسيا مثلا.. هل سمعتم ان حزبا او قائدا سياسيا عراقيا اعتذر ذات مرة للعراقيين الذين دفعوا ثمنا دمويا نتيجة قرارات وستراتيجيات قادت الى دفع مثل هذا الثمن؟ هل سمعتم ان احدا من قادة سلطة صدام وقف بكل شجاعة امام عدسات التلفزيون معتذرا للشعب العراقي من الجرائم وليس الاخطاء كما يحلو للبعض تسميتها التي ارتكبت بحق هذا الشعب. وهل قرأتم ان احدهم في مذكراته الخاصة والعامة كتب اعتذارا لانه كان ضمن آلية السلوك الديناميكي الجرائمي المتنوع الاشكال والمضامين ليخفف في الاقل من حدة الاحقاد ونزوع الثأر عند المظلومين واهالي الضحايا؟. الجواب: كلا!.
ثقافيا.. انا شخصيا لم أقرأ ولم اسمع ان اديبا أو كاتبا او صحفيا عراقيا استفاق من غفوة الضمير او تخلص من عقدة الظروف الخاصة ليعتذر للعراقيين لانه ذات مرة مجد قاتلا من طراز صدام او روج لبطولاته الوهمية او كان ضمن جوقة التسويق لتجميل الجريمة بل منحها بعدا اخلاقيا "نبيلا" من اجل حفنة من الدنانير! لم يحدث هذا طبعا والاشد ايلاما ان احد الشعراء المعروفين قال في جلسة علنية.. انه لا يستطيع ان يمس القائد بكلمة لان سيادته ذات يوم ربت على كتفه ومنحه من عطاياه ويعتبر هذا موقفا اخلاقيا يحسب له من دون ان يتذكر للحظة واحدة موقفه الاخلاقي من ضحايا نظام صدام!.
اجتماعيا.. سلوكية الاعتذار من الخطأ تكاد تكون مفقودة ذلك ان معظمنا يحمل الحقيقة كاملة في رأسه والاخر لا وجود في رأسه غير وهم الحقيقة! وحسب معلوماتي المتواضعة فان الاغبياء هم وحدهم من يدعون امتلاكهم الحقيقة كاملة.
القتل اليومي المتنوع المصادر للمواطن العراقي لا احد يعتذر منه بل يروج له باعتباره سلوكا سياسياً متحضرا.
الاخطاء السياسية الان التي تقود الى مزيد من الازمات لا احد يعتذر منها وتصف في خانة قصور وعي الاخر.
التطبيل والتزمير والولاءات الشخصية ما زالت سلوكا خاطئا خطراً يهدد بانتاج دكتاتوريات صغيرة ما زالت من دون اعتذار او ادانة كما لو ان الماضي البغيض يعيد انتاج نفسه ولكن بشكل مشوه.
تأملوا واقعنا!
فهل نستطيع ان نسأل بكل خجل: متى نسمع اعتذاراً؟!.

في بحوث مشوقة

الدلافين تنادي بعضها بالاسماء مثل البشر

واشنطن: قال علماء ان الدلافين يمكنها ان تنادي بعضها البعض بالاسم عند الصفير مما يجعلها الحيوانات الوحيدة التي يعرف عنها القدرة على التعرف على مثل هذه المعلومات الخاصة بالهوية.
ويعرف العلماء منذ فترة ان نداءات الصفير الذي تصدره الدلافين يتضمن معلومات متكررة من المعتقد انها اسماؤها لكن دراسة جديدة اوضحت ان الدلافين تتعرف على هذه الاسماء حتى وان ازيلت اي اشارات مميزة لصوت الحيوان من صوت الصفير.
وعلى سبيل المثال فان الدولفين من المتوقع انه يعرف اسمه اذا نادته أمه لكن الدراسة الجديدة اكتشفت ان معظم الدلافين تتعرف على الاسماء وهي الصافرات المميزة لها حتى اذا صدرت دون نبرة او اشارة صوتية مميزة.
وقالت ليلى صايغ وهي أحد ثلاثة علماء وضعوا الدراسة التي نشرت في دورية الاكاديمية الوطنية للعلوم ان اثنين من الدلافين يمكنهما ان يتحدثا عن حيوان ثالث بالاشارة الى اسمه.
وقالت صايغ في مقابلة عبر الهاتف "من المعروف ان لكل دولفين صافرة مميزة مثل الاسم". واضافت ان الباحثين ارادوا ان يعرفوا ما اذا كانت المعلومات الموجودة في الصافرات تساعد الدلافين على معرفة اسماء بعضهم البعض.
ويعرف العلماء بالفعل ان الدلافين تستجيب للصافرات لكنهم كانوا يتساءلون عما اذا كان هناك شيء ما في الصوت الفعلي للدولفين يجعل هويته واضحة او ما اذا كان الاسم وحده كافيا للتعرف على الهوية.
ولمعرفة ذلك درس الباحثون دلافين في خليج ساراسوتا في فلوريدا. وبدلا من تشغيل تسجيلات لصافرات مميزة لدلافين قام الباحثون بتوليف صافرات مميزة مع حذف سمات الصوت للحيوان ثم تشغيلها من خلال سماعة تحت الماء.
وفي تسع من ١٤ حالة كان الدولفين يعود الى مكبر الصوت اذا سمع صافرة تشبه تلك التي تصدر عن احد اقاربه.
وقالت صايغ من جامعة نورث كارولاينا ويلمينجتون "انه اكتشاف مشوق جدا يشجع على اجراء المزيد من الابحاث لانهم يستخدمون الصافرات كاشارات لتوضيح الهوية... يبدو ان الدلافين تستخدم هذه الاشارات العشوائية لتحديد هوية دولفين اخر".
ولم تصل الى حد القول بان الدلافين ربما لها لغة شبيهة بلغات الانسان.
وقالت صايغ "أميل لعدم استخدام كلمة (لغة) لانها مصطلح يحمل دلالات أكثر مما ينبغي... ما زلت اشعر فعلا انه لا يوجد دليل على وجود شيء يشبه لغتنا. تتمتع (الدلافين) بالقدرات المعرفية على الاقل لتبادل الاشارات التي توضح الهوية".

خلال حفل توزيع جوائز البافتا

مسلسل "البيت المنعزل" يفوز بالجائزة

لندن: سيجري يوم الأحد تكريم أفضل موهبة تلفزيونية في المملكة المتحدة وذلك خلال حفل توزيع جوائز الأكاديمية البريطانية للسينما والتلفزيون هذا ويتصدر لائحة الأعمال المرشحة لنيل جائزة البافتا مسلسل"البيت المنعزل" (Bleak House) وهو الطبعة المعدلة من كتاب تشارلز ديكينز ، والذي قامت بإنتاجه بي بي سي. وينافس العمل التلفزيوني على جائزة "أفضل مسلسل درامي"، حيث تم ترشيح كل من جيليان أندرسون وأنا ماكسويل مارتن للقب "أفضل ممثلة"، كما ينافس دينيس لوسون للفوز بلقب "أفضل ممثل". أما نويل إدموندز فقد تم ترشيحه لنيل جائزة عن فئة "أفضل برنامج ألعاب" وذلك عن برنامجه الذي يقدمه على شاشة القناة الرابعة "صفقة أو لا صفقة" (Deal or No Deal) يذكر أن حفل توزيع جوائز البافتا التلفزيونية ينظم في فندق غروسفينر هاوس (Grosvenor House) في العاصمة البريطانية لندن في تمام الساعة الثامنة مساء الأحد بتوقيت بريطانيا الصيفي، حيث ستقدم الحفل دافينا مكول.